مطلب الرؤية

لان متعلق القدرة غير متعلق التكوين فهذا مما يمكن ان يقال من جانبهم
والحق ان القدرة والارادة مجموعين بهما الله ان يتعلقا بوجود الاثر ولا
حاجة معهما الى اثبات صفة اخرى قال البادس ساه اقول البحث السادس في انه
سبحانه وتعالى يصح ان يرى في الاخرة بمعنى انه ينكشف لعباده المؤمنين في الاخرة
انكشاف البدر المرئي خلافا للمعتزلة من غير ارتسام صورة المرئي في العين
او اتصال شعاع خارج من العين الى المرئي وحصول مواجهة خلافا للمشبهة
والكرامية فانهم جوزوا رؤيته تع بالمواجهة لاعتقادهم كونه تع في الجهة
والمكان والمراد بالرؤية الحالة التي يجدها الانسان حين ما يرى الشيء بعد علمه به
فانا ندرك تفرقة بين الحالتين وتلك التفرقة لا يجوز عودها الى ارتسام صورة
المرئي في العين او اتصال شعاع خارج من العين الى المرئي عند المواجهة
فهي حالة اخرى مغايرة للحالة الحاصلة عند العلم يمكن حصولها مع عدم الارتسام
وخروج الشعاع فيصح الرؤية بهذا المعنى اما الاول وهو صحة الرؤية بالمعنى
المذكور فيدل عليه وجوه الاول ان موسى عم سال به الرؤية فلو استحالت
الرؤية لكان سوال موسى عم جهلا او عبثا وللخصم ان يقول سؤال
موسى عم عن لسان قومه بدليل قوله تع حكاية عنهم لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة وقوله تع حكاية عن موسى افتهلكنا بما فعل السفهاء
منا وقوله تع فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة الثاني

ان الله تع

ان الله تع علق الرؤية على امر ممكن باستقرار الجبل واستقرار الجبل
من حيث هو ممكن فكذا المعلق باستقرار الجبل ايضا ممكن فالرؤية
ممكنة قيل لا نم انه تع علق الرؤية على امر ممكن بل على امر ممتنع لانه علق
الرؤية على استقرار الجبل حال كونه متحركا لان لفظة ان اذا دخلت على الماضي
صار بمعنى المستقبل اي لو صار مستقرا في المستقبل فسوف تراني وما صار
مستقرا في الزمان المستقبل والا لوجب حصول الرؤية لوجوب حصول
المشروط عند حصول شرطه الذي يتم به علية العلة ان هو شرط يتم به علية
العلة ولم يتحقق حصول الرؤية بالاتفاق فلم يستقر الجبل فيكون متحركا بالضرورة
اذ لا واسطة بينهما فاذا الجبل حال ما علق الله تع باستقراره متحركا واستقرار
الجبل من حيث هو متحرك محال فالتعليق عليه لا يدل على امكان المشروط الرؤية
لان التعليق على الشرط الممتنع لا يدل على امكان المشروط اجاب الامام بانا
لا نم سلمنا ان الجبل في تلك الحالة كان متحركا لكن الجبل من حيث هو جبل يصح
السكون عليه والمذكور في الاية ليس الا ذات الجبل والمقتضي لامتناع
السكون هو حصول الحركة فاذا القدر المذكور في الاية منشا الصحة الاستقرار
وما هو المنشا لامتناع الاستقرار فهو غير مذكور في الاية فوجب القطع
بالصحة قيل عليه ان المذكور في الاية هو وقوع السكون في حال النظر الى الجبل
الذي عبر عنه بقوله فان استقر مكانه فسوف تراني لا صحة السكون التي يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)